تصريحات وزير الصحة بخصوص مشروع العلاج على نفقة الدولة

Mohammad Salem 4/18/2011
To القوات المسلحة المصرية, mod@afmic.gov.eg Reply

From: **Mohammad Salem** (mszsalem@hotmail.com)
Sent: Monday, April 18, 2011 12:31:08 AM
To: القوات المسلحة المصرية (mmc@afmic.gov.eg); mod@afmic.gov.eg

١. صرح الدكتور أشرف حاتم وزير الصحة بالعديد من التصريحات الخاصة بآليات تحسين وتنفيذ وتطوير .. الخ .. أهداف مشروع العلاج على نفقة الدولة. ولا أجد داعياً لذكر تفاصيل هذه التصريحات عديمة الجدوى والمتكررة منذ عهد الوزير السابق والتي إن دلت على شيءٍ فإنما تدلّ على مدى **إنعدام الرؤية والتخطيط** والركون إلى **الأساليب الفاشلة** التي تفتقر إلى أية مبررات منطقية أو واقعية للجوء إليها في مواجهة المشاكل أو في تقديم الخدمات التي تحتاجها جموع المواطنين.

٢. بادىء ذي بدء فإن مشروع العلاج على نفقة الدولة ليس في حقيقته غير أحد وسائل الفساد التي تم إستحداثُها منذ أمدٍ بعيد **لإستباحة المال العام** بغير مقتضى أو ضرورة من قِبَلْ العديد من المسؤولين السابقين بدءاً من رئيس الجمهورية وصولاً إلى سائقي وطباخي بعض الوزراء والمسؤولين بالدولة كما نُشِرَ كثيرا بالصحف القومية والخاصة من قبل.

٣. مثل المشروع أيضا وسيلة إجرامية للعديد من المسؤولين الذين خانوا الأمانة الموكولة إليهم بالحفاظ على أموال ومصالح الوطن وذلك **بالتربُّح عن طريق إبتزاز المواطنين الفقراء والمعوزين** المحتاجين إلى العلاج وكذا **بالإستيلاء على مخصصات المشروع المالية** مثلما فعل الكثيرون من **أعضاء مجلسى الشعب والشورى** وغيرهم من المسؤولين وفق ما كشفت عنه التحقيقات في هذا الشأن في الأعوام الماضية.

٤. يمثل المشروع أسلوبا فكاهياً أشبه ما يكون بأساليب (جُحا) في مواجهة المشاكل التي تعترضه. فما الداعي لتعذيب المرضى الفقراء وذويهم بضرورة إستخراج مثل هذه القرارات للعلاج على نفقة الدولة وإعتمادها من العديد من الجهات وتخصيص العشرات إن لم يكن المئات من الموظفين في هذا الشأن بدون جدوى ثم محاولة حل المشاكل الناتجة من تعقيدات هذه الخطوات بينما يتمثل **الحل البسيط والسهل والمنطقي والواقعي** لهذه المشاكل في أن تقوم وزارة الصحة بجانب أساسي وحيوي من دورها في تقديم الرعاية الصحية للمواطنين وذلك **بإتاحة وتوفير الأدوية ومستلزمات العلاج والجراحات وكل ما يصدر له قرار بالعلاج في صيدليات المستشفيات العامة** مثلما كان عليه الحال منذ سنين طويلة بحيث يقوم المريض بصرف العلاج اللازم له من صيدلية المستشفى بناءاً على التذكرة الطبية التي يحررها له الطبيب بعد الكشف عليه في العيادات الخارجية ويقوم مسؤولوا التمريض بصرف العلاج اللازم لمرضى الأقسام الداخلية من صيدلية المستشفى بناءاً على أوامر العلاج الصادرة لهؤلاء المرضى من الأطباء المتابعين لحالاتهم وكذلك يقوم مسؤولوا غرف العمليات الجراحية بصرف لوازم هذه الجراحات لمن يحتاجها من المرضى بناءاً على أوامر العلاج الصادرة لهم من الأطباء الجراحين وبقية الأطباء الذين يتولون مسؤولية علاجهم.

٥. لا يتطلب إتباع هذا الأسلوب في شأن العلاج على نفقة الدولة غير **الرقابة الجادة والمستمرة بصفة شهرية** على مخزون العهدة بصيليات ومخازن المستشفيات العامة وهو أمرٌ بديهي يدخل في نطاق عمل إدارات الرقابة والمتابعة بوزارة الصحة وغيرها من جهات الرقابة القومية الإدارية والمالية.

٦. يجتثُّ هذا الأسلوب في شأن العلاج على نفقة الدولة ما يتعرض له المرضى الفقراء والمعوزين من **تعقيدات وإهانات ومحاولات للإبتزاز** من قِبَلْ معظم الموظفين - بل وأيضا من قِبَلْ بعض الأطباء !! - الموكول إليهم تنفيذه بالشكل الحالي ويقضي على **التعقيدات الإدارية والمالية** التي تمثل **ثغرات يستغلها وينفذ منها لصوص المال العام** لإستباحته كما يضمن المساواة بينهم في **حق الحصول على العلاج الطبي اللازم** وهو حق فطري وطبيعي تكفله الدولة لكل من يستحق من مواطنيها.

والله الموفق.

Dr. Mohammad Saad Zaghloul Salem
Professor Of Medical Genetics
Faculty Of Medicine, Ain-Shams University
Cairo, Egypt
Phone : 0125874345
https://sites.google.com/site/mszsalem/

د. محمد سعد زغلول سالم
أستاذ الوراثة الطبية ـ كلية طب جامعة عين شمس
الحيوية عضو لجنة الهندسة الوراثية والتكنولوجيا
والتكنولوجيا المجلس القومي للتعليم والبحث العلمي
المجالس القومية المتخصصة